Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصدر حالا .

ويقـول عن بصـرا وظـلاما : «خرجت بصرا وظَلاما، أى : مبصرا ومُظلما» وكما رجـع إلى هذه الـدّلالـة امتنـاعَ دخولِ الحرف، كذلك رَجعَ إليها عدمَ تمكن هذه الظروف لأنها فى معنى الصفات التى لاتتمكن ولايخبر عنها .

وعلى هذا فالتـزام «فى» مع ظرف المكـان المحـدود هو الأصـل عنـده، وتعدِّى الفعل بنفسه إلى ظروف الزمانِ مطلقا أو إلى ظروف المكان المبهمة هو خارج عن هذا الأصـل استغنـاء بدلالـة الـوضـع، أو تشبيها لها بالحال، ولم يخالف السهيلى النحاة فى شىء من إعراب الظرف، ولكنه قد خالفهم بتأصيله .

٣ ـ ومـا يعمـل فيـه الفعـل بواسطـة الحرف: المستثنى، فالفعل يعمل فيه بواسطة إلا، يقـول رادا على من زعم أن إلا هى العـاملة، وهـو مذهب نسب إلى سيبويه والكـوفيـين(١) : «وأما إلا فقد زعم بعضهم أنها عاملةٌ، وقد نقض ذلك عليه مالا قِبَلَ له به، من قولهم : ما قام أحد إلا زيد، وما جاءنى إلا عمرو. والصحيح أنها موصلة الفعـل إلى العمـل فى الاسم بعدها، كتوصيل واو المفعول معه الفعل إلى العمل فيما بعدها(٢)» .

وهــذا القـول ينسب إلى السـيرافى والفـارسى وابن بابشـاذ والـرُّنـدى تلميـذ السهيلى، وينقل الأستاذ سرحان : «وعزاه الشلوبين للمحققين قياسا على المفعول معه(٣)» . ولعله يعنى من المحققين شيخه السهيلى، وقد نسب ابنُ عصفور هذا المذهب لسيبويه أيضا .

العامل فى المعطوف مضمر :

ألحقنـا العـامل فى المعطوف بالعامل اللفظى، لأن العامل فيه عنده ليس معنى

(١) ينظر العوامل النحوية ٤٤ ، والانصاف ١ / ٢٦٠ ومابعدها .

(٢) النتائج ٧٩ .

(٣) العوامل النحوية ٤٥ .